عبدالعزيز حسين.. عملاق رحل

«... وإنه لامتحانكم» وكأنه يشير اذا ما كنا نحن الاجيال «اللاحقة» كفؤا لهذا الامتحان.. وكأنه يقول من بين السطور انهم قد قاموا بما استطاعوا به منذ تأسيس الكويت الحديثة ـ كويت النفط والتطور او هكذا تهيأ لي ـ كان ذلك طرفا من محادثة مع استاذ الكويت العملاق المرحوم عبدالعزيز حسين، وكان ذلك اثناء مؤتمر جدة الشعبي اثناء الاحتلال وقبيل التحرير. كنت في وقتها اتحادث معه سائلا عن صحته، وكان يتعمد تحويل دفة الحديث والتركيز على محنة الاحتلال وتباشير التحرير.. وكأنه حينها يحاول نقل رسالة بأن نكون مفتحي الأعين حذرين دائما بما قد يحيط بالبلاد من زوابع واعاصير. هكذا كان دائما استاذنا العملاق يده على قلبه حبا لوطنه وامته.

لقد كان عملاقا في تواضعه متواضعا في علمه ودرايته، هادئا في عنفه في سبيل بلاده عنيفا في هدوئه الذي تنقل به في عواصم العالم منذ ان كان يخرج الطلبة من معاهد العلم مرورا بتخليص الكويت من ازمة العراق الاولى مع الكويت او ازمة «الزعيم الاوحد قاسم» وبعدها بما انشأه او رعاه من مؤسسات ثقافية ووطنية. ولقد ظل قوة محركة مفعمة بالايمان في ريادته الثقافية والسياسية والاجتماعية. وبالفعل كان مناضلا من نوع آخر فقطع مسارا طويلا لم يكن ابدا سهلا وظل سائرا فيه الى ان استدعاه خالقه جل وعلا. ولكم تساءلنا كم ابخل هذا الرجل بحق نفسه من لحظات يقضيها لنفسه.

عرفته وحينها كنت صغيرا عندما كنا نتجاور في الربيع في بيوتنا على ساحل الراس، وتعلمت منه الثقافة وحينها كنت يافعا عندما كنت اقرأ له ما يورده في مجلات البعثة والرائد ومثيلاها ـ عندما كانت تلك الصحف مثل سلعة نادرة. وظللنا نتطلع اليه في علوه عندما قاد مسيرة العلم والثقافة. وبالتأكيد فإن حصر ما قدمه استاذ الجميع عبدالعزيز حسين ليعد ضربا من الخيال.

ولقد بادرت الوطن مشكورة بطرحها مشروعا لانشاء مكتبة تحمل اسم هذا العملاق، ويا حبذا لو سميت جائزة من جوائز مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الخاصة بالآداب او الثقافة باسم هذا الرجل.. علما بأنه ليس من اولئك المحبين لذاتهم ولا يمكن ان يكون. ولنقف لهذا الرجل تحية اجلال واكرام فقل في ايامنا هذه من كان مثله فليرحمه الله وليطيب مثواه.

عبدالعزيز حسين.. عملاق رحل

حمد محمد المرعي

«... وإنه لامتحانكم» وكأنه يشير اذا ما كنا نحن الاجيال «اللاحقة» كفؤا لهذا الامتحان.. وكأنه يقول من بين السطور انهم قد قاموا بما استطاعوا به منذ تأسيس الكويت الحديثة ـ كويت النفط والتطور او هكذا تهيأ لي ـ كان ذلك طرفا من محادثة مع استاذ الكويت العملاق المرحوم عبدالعزيز حسين، وكان ذلك اثناء مؤتمر جدة الشعبي اثناء الاحتلال وقبيل التحرير. كنت في وقتها اتحادث معه سائلا عن صحته، وكان يتعمد تحويل دفة الحديث والتركيز على محنة الاحتلال وتباشير التحرير.. وكأنه حينها يحاول نقل رسالة بأن نكون مفتحي الأعين حذرين دائما بما قد يحيط بالبلاد من زوابع واعاصير. هكذا كان دائما استاذنا العملاق يده على قلبه حبا لوطنه وامته.

لقد كان عملاقا في تواضعه متواضعا في علمه ودرايته، هادئا في عنفه في سبيل بلاده عنيفا في هدوئه الذي تنقل به في عواصم العالم منذ ان كان يخرج الطلبة من معاهد العلم مرورا بتخليص الكويت من ازمة العراق الاولى مع الكويت او ازمة «الزعيم الاوحد قاسم» وبعدها بما انشأه او رعاه من مؤسسات ثقافية ووطنية. ولقد ظل قوة محركة مفعمة بالايمان في ريادته الثقافية والسياسية والاجتماعية. وبالفعل كان مناضلا من نوع آخر فقطع مسارا طويلا لم يكن ابدا سهلا وظل سائرا فيه الى ان استدعاه خالقه جل وعلا. ولكم تساءلنا كم ابخل هذا الرجل بحق نفسه من لحظات يقضيها لنفسه.

عرفته وحينها كنت صغيرا عندما كنا نتجاور في الربيع في بيوتنا على ساحل الراس، وتعلمت منه الثقافة وحينها كنت يافعا عندما كنت اقرأ له ما يورده في مجلات البعثة والرائد ومثيلاها ـ عندما كانت تلك الصحف مثل سلعة نادرة. وظللنا نتطلع اليه في علوه عندما قاد مسيرة العلم والثقافة. وبالتأكيد فإن حصر ما قدمه استاذ الجميع عبدالعزيز حسين ليعد ضربا من الخيال.

ولقد بادرت الوطن مشكورة بطرحها مشروعا لانشاء مكتبة تحمل اسم هذا العملاق، ويا حبذا لو سميت جائزة من جوائز مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الخاصة بالآداب او الثقافة باسم هذا الرجل.. علما بأنه ليس من اولئك المحبين لذاتهم ولا يمكن ان يكون. ولنقف لهذا الرجل تحية اجلال واكرام فقل في ايامنا هذه من كان مثله فليرحمه الله وليطيب مثواه.